

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في المدرسة، إحدى اللغات الأجنبية التي يتم تدريسها هي اللغة العربية. في المدرسة الثانوية، وخاصة في المدرسة الحكومية الواحدة موجودا، هناك العديد من الأطفال الذين تعلموا اللغة العربية، على الرغم من أنها فقط في شكل الكتابة والقراءة. هذا لأن معظمهم قد أصبحوا ماهرين في كتابة وقراءة الحروف العربية. ومع ذلك، المشكلة الحالية هي كيفية تحسين مهارات اللغة العربية، التي لا يزال يعتبرها الطلاب لغة صعبة، بل ويعتبرها البعض مادة مرعبة بالنسبة لهم. يجب على المعلمين أن يكتسبوا وعيًا جديدًا، أحدها هو إعطاء الأولوية لدور الطالب كفاعل بدلاً من المعلم. طوال الوقت، كان المعلم هو الأهم، بينما كان الطالب يُعتبر ككائن في عملية التعليم والتعلم. يجب على الطلاب والمعلمين المشاركة بنشاط في عملية التعلم.¹ نتيجة لذلك، يجب أن يمتلك المعلم القدرة على التدريس والتعلم. القدرة على إتقان نموذج التعلم هي إحدى هذه القدرات. وفقًا لعللي، فإن التعلم النشط هو شكل من أشكال التعليم الذي يتيح للطلاب المشاركة بنشاط، سواء في تلقي المعرفة أو في بناء التواصل التعليمي مع المعلم والطلاب الآخرين.²

نموذج التعلم "التعليم المتبادل" هو نموذج تعليمي يتطلب من الطلاب التعلم بشكل مستقل، والحصول على معارفهم بأنفسهم، وعدم الاعتماد بشكل كبير على شرح المعلم. في الأساس، يركز هذا النموذج على الطلاب للعمل

¹ Didik Himmawan and Ibnu Rusydi, "PELAKSANAAN METODE ACTIVE LEARNING DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI MTS AL-GHOZALI JATIBARANG KABUPATEN INDRAMAYU," *Joirnal Islamic Pedadogia* 1, no. 2 (2021): 1–9.

² Syarifah Rizqi et al., "Implementasi Strategi Active Learning Pada Pembelajaran Bahasa Arab," *Pendidikan Dan Pengajaran* 6, no. 4 (n.d.): 1–9.

ضمن مجموعة بحيث يمكن لكل عضو في المجموعة التواصل براحة عند تقديم المواد. هذا بالتأكيد سيساعد في تحسين تعلم الطلاب، مما يجعل التعلم أكثر فعالية ويحقق الأهداف³.

بشكل عام، يمتلك نموذج التعلم التبادلي إمكانيات كبيرة لتحسين قدرة الطلاب على القراءة، خاصة في فهم النصوص بشكل أعمق وكذلك المهارات الميَّنة معرفية اللازمة للتعلم بشكل مستقل. تتيح هذه الطريقة للطلاب الحصول على تجربة تعلم أكثر نشاطاً ومشاركة، مما يمكن أن يعزز اهتمامهم في أنشطة القراءة.

في اللغة العربية، تُعرف القدرة على القراءة باسم مهارة القراءة، والتي تشمل جانبين: القدرة على تحويل الرموز الكتابية إلى أصوات، والقدرة على فهم السياق الكامل الذي تمثله الرموز والأصوات. يشمل الجانب الثاني جوهر مهارات القراءة. ومع ذلك، لا يعني هذا أن المهارة المطلوبة للجانب الأول غير مهمة، لأن هذه المهارة تشكل أساساً للجانب الثاني⁴.

القراءة هي مهارة لغوية لا تقل أهمية عن المهارات اللغوية الأخرى. تمتلك مهارات القراءة العديد من الفرص للتطوير، كما يمكن ممارسة القراءة في أي مكان وفي أي وقت. تعتبر مهارة قراءة اللغة العربية من المهارات التي يجب على الطلاب إتقانها بهدف تحسين قدرتهم على استخدام اللغة العربية. الهدف من تعلم مهارات القراءة هو تدريب الطلاب ليصبحوا أكثر مهارة وطلاقة في فهم النصوص وزيادة مهارات القراءة لديهم⁵.

³ Syukur Jaya Waruwu Wahyuutra Adilman and Telaumbanua, "Penerapan Model Pembelajaran Reciprocal Teaching Dalam Upaya Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Kelas VIII SMP Negeri 1 Lahewa Tahun Pelajaran 2022/2023," *Jurnal Review Pendidikan Dan Pengajaran* 7, no. 2 (n.d.): 1-6.

⁴ Hidayatul Khoiriyah, "METODE QIRĀ'AH DALAM PEMBELAJARAN KETERAMPILAN RESEPTIF BERBAHASA ARAB UNTUK PENDIDIKAN TINGKAT MENENGAH" 10, no. 1 (2020): 1-13.

⁵ Dian Febrianingsih, "Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Salimiyah Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam* 2, no. 2 (2021): 1-19.

تناولت بعض الدراسات السابقة أيضًا نماذج التعلم التعاوني باستخدام أنواع مختلفة. في دراسة واهيوني تم مناقشة تطبيق نموذج التعلم التعاوني فرق الألعاب التنافسية (TGT) السلم الكبير والأفعي في تعليم مهارات التحدث باللغة العربية. في دراسة احسان تم مناقشة استخدام نموذج التعلم "Make A Match" لتحسين إتقان المفردات في اللغة العربية. في دراسة فايزة تم تناول نموذج التعلم التعاوني تحقيق المجموعة في تحسين مهارات ترجمة النصوص باللغة العربية. في دراسة رحماوي تم مناقشة نموذج التعلم "التعلم القائم على المشروع" (Project Based Learning) في تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. وأخيرًا في دراسة كرنياقي تم مناقشة نموذج التعليم والتعلم السياقي (Contextual Teaching and Learning) في تعلم اللغة العربية.

تناولت الدراسات السابقة أيضًا تطبيق نموذج التعلم التعاوني، ولكن في هذه الدراسة تم تطبيق نوع "التعليم المتبادل" على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناقش نموذج التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية، فإن هذه الدراسة تدرس أيضًا نموذج التعلم التعاوني بنوع مختلف، وهو "التعليم المتبادل" لتحسين مهارات القراءة في مادة اللغة العربية. النهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو النهج الكمي.

أظهرت نتائج الملاحظة الأولية أن المعلم يميل إلى استخدام نموذج التعلم التقليدي عند تدريس الطلاب. في تعلم اللغة العربية، يكون الطلاب غير نشطين خلال عملية التعلم، حيث يهيمن المعلم على عملية التعلم، والطلاب نادرًا ما يتواصلون، ويظهر عليهم الملل، وهم أقل اهتمامًا وتحفيزًا لدراسة اللغة العربية، وبعض الطلاب يشعرون بالنعاس. لحل هذه المشكلة، يجب على المعلم محاولة شيء جديد باستخدام نموذج التعلم^٦. لذلك، تهدف هذه الدراسة بعنوان "فعالية

⁶ Hasil Observasi Mengajar PLP Kelas X IPS KMP 12 MAN 1 MOJOKERTO, 2024.

نموذج التعليم المتبادل في تحسين مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا" إلى تحديد مدى تطبيق نموذج التعلم المتبادل في تحسين قدرة الطلاب على القراءة في اللغة العربية.

الهدف الآخر هو لمعرفة كيف يمكن أن تساعد طريقة التعلم المتبادل الطلاب في تحسين مهارات القراءة لديهم في سياق اللغة العربية. يتضمن نموذج التعلم المتبادل المناقشات الجماعية، وطرح الأسئلة، والتلخيص، ووضع التوقعات، ويهدف إلى تشجيع الطلاب على فهم النصوص وإتقان المفردات وتركيب الجمل لإظهار مدى قدرة هذه التقنيات على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب في سياق اللغة العربية، بما في ذلك فهم المعاني، وبنية اللغة، والقدرة على الشرح.

ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية البحث في هذه الدراسة، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي:

١. كيف تعليم مهارة القراءة قبل استخدام نموذج التعليم المتبادل في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا ؟
٢. كيف نموذج التعليم المتبادل وتطبيقه على مهارة القراءة في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا ؟
٣. كيف فعالية نموذج التعليم التبادل في تحسين مهارة القراءة في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا ؟

ج. أهداف البحث

استنادًا إلى صيغة المشكلة، فقد صاغ الباحث هدف هذه الدراسة كما يلي:

١. لتحليل تعليم مهارة القراءة قبل استخدام نموذج التعلم التبادل في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا

٢. لتحليل نموذج التعليم التبادل وتطبيقه على مهارة القراءة في الصف

العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا

٣. لتحليل فعالية نموذج التعليم التبادل في تحسين مهارة القراءة في الصف

العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا

د. منافع البحث

من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث الفوائد التالية:

١. الفوائد النظرية

يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير أو تحسين النظريات الموجودة من خلال تقديم أدلة تجريبية تدعم أو تتحدى تلك النظريات. يمكن أن تُغني نتائج البحث النظرية بشرح جديد أو منظور أكثر شمولاً.

يمكن أن يوفر هذا البحث منظوراً جديداً أو نهجاً مختلفاً في فهم ظاهرة معينة أو نظرية محددة. على سبيل المثال، من خلال تطبيق نفس النظرية في سياقات مختلفة، أو من خلال دمج نظريات متعددة، يمكن لهذا البحث أن يعزز طريقة النظر إلى الظاهرة المدروسة. كما يمكن أن يقدم معلومات أو فهماً لم يكن موجوداً سابقاً، مما سيوسع نطاق النظرية في هذا المجال.

٢. الفوائد العملية

من المتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث الفوائد التالية:

أ) للباحث

يمكن للباحث توسيع آفاقه ومهاراته في تطبيق نموذج التدريس التبادلي. سيساهم هذا البحث في إثراء مجال علم التربية، خاصة في مجال تعلم اللغة العربية وقراءة القرآن.

ب) للمدرسة

ستستفيد المدرسة بشكل مباشر من تطبيق نموذج التدريس التبادلي الذي يمكن أن يعزز مهارات القراءة. ستتمكن المدرسة من اعتماد أساليب تدريس أكثر ابتكارًا وحدثًا في تعليم القراءة.

ج) للجامعة

بالنسبة للجامعة أو المؤسسات التعليمية العليا، يقدم هذا البحث أدلة تجريبية يمكن استخدامها كمرجع في تحسين أو تطوير المناهج وطرق التدريس.

هـ. فروض البحث

الافتراض هو استنتاج مؤقت لم يتم تحديده نهائيًا؛ إجابة مؤقتة؛ تخمين مؤقت؛ وهو بناء من الباحث حول مشكلة البحث، يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر.^٦ الافتراض المؤقت الذي يُعتبر إجابة على مشكلة البحث هو: إذا كانت الفرضية الصفرية (H_0): نموذج التدريس التبادلي غير فعال في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب فإن الفرضية البديلة (H_1) تقبل. إذا كانت الفرضية البديلة (H_1): نموذج التدريس التبادلي غير فعال في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب فإن الفرضية الصفرية (H_0) ترفض.

و. الدراسة السابقة وابتكار البحث

قبل إجراء هذا البحث، تم نشر العديد من الدراسات المتعلقة بنموذج التعليم المتبادل، التي توفر أساسًا حول فعاليته في تحسين مهارات القراءة. لذلك، فإن مراجعة الدراسات السابقة هي كما يلي:

ديني أنغرايني (٢٠١٧) بعنوان "فعالية استخدام نموذج التعليم المتبادل في تحسين نتائج تعلم الرياضيات لطلاب المدرسة الثانوية المحمدية ه لوبوك فاكام

⁷ Sri Rochani Mulyani, *Metodologi Penelitian* (Bandung: Penerbit Widinia Bhakti Persada, 2021), 14.

تهدف إلى اختبار فعالية نموذج التدريس التبادلي لدى طلاب الصف الحادي عشر- ١ علمي في مدرسة الثانوية المحمدية ٥ لوبوك فاكام. يقيم هذا البحث التحصيل الدراسي، نشاط الطلاب، قدرة المعلم، واستجابة الطلاب. أظهرت نتائج البحث زيادة في التحصيل الدراسي للطلاب، من ١٨.٩% في الحالة الأولية إلى ٨٩.١% في الدورة الثالثة. وبالتالي، ثبت أن نموذج التدريس التبادلي فعال في تحسين نتائج تعلم الرياضيات لطلاب المدرسة الثانوية المحمدية ٥ لوبوك فاكام.^٨

ريزقي مِفْتَحُرَحْمَة (٢٠٢٤) قام بدراسة فعالية نموذج التعلم التعليم المتبادل باستخدام أوراق عمل الطلاب (LKS) في تحسين القدرة على حل مسائل الرياضيات في المدرسة السنوية مؤسسة المدرسة الإسلامية Wonopringgo باستخدام منهج كمي مع تصميم اختبار قبلي-بعدي فردي وتقنية العينة العشوائية البسيطة، شمل البحث ٣٣ طالبًا. أظهرت نتائج البحث أن نموذج التدريس التبادلي فعال في تحسين القدرة على حل مسائل الرياضيات، مع زيادة في متوسط درجات الاختبار القبلي من ٤٩.٠٩ إلى ٦٩.٩١ في الاختبار البعدي. أظهرت اختبارات الإحصاء وجود علاقة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية، مما يشير إلى أن هذا النموذج فعال في تحسين قدرة الطلاب.^٩

راتيه بوسبيتا ساري، مُجَدُّ تورموزي، إكا كورنياوان، كيتوت سارجانا (٢٠٢٤) تهدف إلى معرفة تأثير نموذج التعلم التعليم المتبادل باستخدام أوراق عمل المتعلمين (LKPD) على قدرة التواصل الرياضي لدى طلاب المدرسة الثانوية الحكومية ٧ ماتارام للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. استخدموا تصميم بحث

⁸ Dini Anggraini, "Efektivitas penggunaan model reciprocal teaching dalam meningkatkan hasil belajar matematika siswa SMA Muhammadiyah 5 Lubuk Pakam," 2017.

⁹ Rizqi Miftahurrahmah, "PROGRAM STUDI TADRIS MATEMATIKA FAKULTAS TARBIYAH DAN ILMU KEGURUAN UNIVERSITAS ISLAM NEGERI K.H. ABDURRAHMAN WAHID PEKALONGAN 2024," 2024.

كمي شبه تجريبي مع تصميم اختبار بعدي فقط مع مجموعة ضابطة، وشمل البحث طلاب الصفين X.K و X.L كعينة تم اختيارها باستخدام طريقة العينة القصدية. الأدوات المستخدمة هي ورقة الملاحظة واختبار القدرة على التواصل الرياضي، بالإضافة إلى تحليل البيانات من خلال اختبار التوزيع الطبيعي، التوحيد، واختبار الفرضيات. أظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين استخدموا نموذج التدريس التبادلي المدعوم بـ LKPD كان لديهم قدرة تواصل رياضي أفضل مقارنة بالطلاب الذين استخدموا نموذج التعلم التقليدي، مما يثبت وجود تأثير إيجابي من هذا النموذج¹⁰.

سيتي عائشة (٢٠٢٠) قامت بدراسة فعالية نموذج التعلم " التعليم المتبادل " باستخدام منهج الاستفسار (*Inquiry*) في تحسين القدرة على التفكير النقدي والفعالية الذاتية (*self-efficacy*) لدى الطلاب في مادة الفيزياء في مدرسة الثانوية العامة ١ سيدوموليو. استخدم البحث تصميم شبه تجريبي مع مجموعة ضابطة غير متكافئة. تم اختيار العينة باستخدام العينة القصدية، حيث تم اختيار الصف الحادي عشر في قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية ١ كمجموعة تجريبية والصف الحادي عشر في قسم الرياضيات والعلوم الطبيعية ٣ كمجموعة ضابطة. أظهرت نتائج البحث وجود زيادة كبيرة في القدرة على التفكير النقدي والفعالية الذاتية لدى الطلاب في المجموعة التجريبية بعد استخدام نموذج التعلم هذا، مع قيم دلالة إحصائية بلغت ٠,٠٠١ و ٠,٠٠٠ على التوالي، مما يدل على تأثير إيجابي. بناءً على نتائج اختبار حجم التأثير، ثبت أن هذا النموذج فعال

¹⁰ Ratih Puspita Sari et al., "Pengaruh Model Pembelajaran Reciprocal Teaching Berbantuan Lembar Kerja Peserta Didik (LKPD) Terhadap Kemampuan Komunikasi Matematis Siswa," *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024).

بتصنيف متوسط في تحسين القدرة على التفكير النقدي والفعالية الذاتية لدى الطلاب¹¹.

أني ماليهاتوول هوى وآخرون (٢٠٢٤) قاموا بدراسة فعالية نموذج التعليم المتبادل في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب في مادة اللغة الإندونيسية. شمل البحث شبه التجريبي ٣٦ طالبًا من الصف الخامس في مدرسة إمام بونجول كمجموعة تجريبية و ٣٦ طالبًا من الصف الخامس في مدرسة كارتي في مدينة سيمارانغ. ضابطة في مدرسة هجي. إيسريات موينادي أونغارندي في مدينة سيمارانغ. أظهرت النتائج زيادة كبيرة في مهارات التحدث لدى الطلاب، حيث ارتفع المتوسط من ٥٣.٥٨ إلى ٨٥.٦٩ بعد تطبيق نموذج التدريس التبادلي، مع قيمة دلالة إحصائية بلغت $0.001 < 0.05$. يثبت البحث أن نموذج التدريس التبادلي فعال في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب في تعلم اللغة الإندونيسية¹².

الجدول ١.١ فروض البحث

الرقم	اسم الباحث، العنوان، السنة	المعادلة	الاختلاف
١	ديني أنغرايني، "فعالية استخدام نموذج التعلم التبادلي في تحسين نتائج تعلم الرياضيات لطلاب	استخدام نموذج التعلم التبادل	تم استخدام طريقة البحث البحث العملي الصقي ، في حين استخدم الباحث طريقة البحث الكمي . تم تطبيق البحث في مادة الرياضيات،

¹¹ Siti Aisyah, "Efektivitas Model Pembelajaran Reciprocal Teaching Berbantu Pendekatan Inkuiri Terhadap Kemampuan Berpikir Kritis Dan Self Efficacy Peserta Didik Pada Materi Fisika SMAN 1 Sidomulyo" (Universitas Islam Negeri Raden Intan Lampung, n.d.).

¹² Anni Malihatul Hawa et al., "Universitas Ngudi Waluyo, Semarang" 8, no. 1 (2024).

بينما استخدم الباحث البحث في مادة اللغة العربية.		المدرسة الثانوية المحمدية ٥ لوبوك", ٢٠١٧	
تم استخدامه في حل المسائل الرياضية باستخدام أوراق عمل الطلاب، في حين استخدم الباحث في تدريس مادة اللغة العربية.	استخدام نموذج التعلم التبادل واستخدام طريقة البحث الكمي	ريزي مِفْتَحْرَحْمَة, " فعالية نموذج التعلم التبادل باستخدام أوراق عمل الطلاب (LKS) في تحسين القدرة على حل مسائل الرياضيات في المدرسة السنوية مؤسسة المدرسة الإسلامية Wonopringgo", ٢٠٢٤	٢
تم استخدامه لتحسين قدرة التواصل الرياضي لدى الطلاب، في حين استخدم الباحث في تدريس مادة اللغة العربية.	استخدام نموذج التعلم التبادل واستخدام طريقة البحث الكمي	راتيه بوسبيتا ساري، مُحَمَّد تورموزي، إكا كورنياوان، كيتوت سارجانا، "تأثير نموذج التعلم التبادل باستخدام أوراق عمل المتعلمين (LKPD) على قدرة التواصل الرياضي	٣

		لدى طلاب". ٢٠٢٤	
٤	سياتي عائشة. "فعالية نموذج التعلم " التعلم التبادل " باستخدام منهج الاستفسار (Inquiry) في تحسين القدرة على التفكير النقدي والفعالية الذاتية (self- efficacy) لدى الطلاب في مادة الفيزياء في مدرسة الثانوية العامة ١ سيدوموليو، ٢٠٢٠	استخدام نموذج التعلم التبادل واستخدام طريقة البحث الكمي	تم استخدامه لتحسين القدرة على التفكير النقدي والفعالية الذاتية في مادة الفيزياء، بينما استخدم الباحث لتحسين مهارات القراءة في تدريس مادة اللغة العربية.
٥	أنيّ ماليها تول هوى وآخرون. "فعالية نموذج التعلم التبادل في تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب في مادة اللغة الإندونيسية". ٢٠٢٤	استخدام نموذج التعلم التبادل واستخدام طريقة البحث الكمي	تم استخدامه لتحسين مهارات التحدث في تدريس اللغة الإندونيسية، بينما استخدم الباحث لتحسين مهارات القراءة في تدريس اللغة العربية.

في مجالات الرياضيات والفيزياء واللغة الإندونيسية، تم استخدام نموذج التعليم المتبادل على نطاق واسع. ومع ذلك، كما يمكن ملاحظته من الأبحاث السابقة المذكورة أعلاه، هناك بعض أوجه التشابه ولكن أيضًا بعض الفروقات التي تجعل هذه الدراسة مختلفة. واحدة من هذه الفروقات هي أن نموذج التدريس التبادلي لم يُستخدم بعد في تعليم اللغة العربية، بل تم استخدامه أكثر في المواد العامة، وهذه الدراسة تركز على مادة اللغة العربية لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب في الصف العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية الواحدة موجوكرطا.

ز. تعرف المصطلحات

التعريف التشغيلي هو الشرح أو الوصف المحدد لمفهوم أو متغير معين في سياق البحث.

١. نموذج نموذج التعلم التبادلي

في نموذج التعلم التبادلي والذي يُعرف أيضًا بالتدريس العكسي، يُمنح الطلاب الفرصة للتعلم بشكل نشط ومستقل ومبدع. يتعلم الطلاب المادة أولاً، ثم يقومون بشرح ما يعرفونه للطلاب الآخرين. يساعد المعلم ويقود الطلاب في حل المشكلات.

٢. مهارة القراءة

في اللغة العربية، مصطلح "مهارة القراءة" يشير إلى قدرة أو مهارة الشخص في القراءة، وخاصة قراءة النصوص أو الكتابات بشكل جيد وصحيح. يُستخدم هذا المصطلح غالبًا في تعلم اللغة العربية أو في دراسة العلوم الدينية الإسلامية للإشارة إلى قدرة الشخص على قراءة النصوص بفهم عميق، وطلاقة، وقدرة على نطق الكلمات بشكل دقيق.